ISSN: 2957 - 8108

مجلة بحوث

جامعة حلب في المناطق المحررة

المجلد الثاني – العدد الثاني

26 / 11 / 1444 هـ - 15 / 6 / 2023 م

علميّة - ربعيّة - محكّمة

تصدر عن

جامعة حلب في المناطق المحرّرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

د. جلال الدين خانجي　　أ.د زكريا ظلام　　أ.د عبد الكريم بكار

أ. د إبراهيم أحمد الديبو　　أ.د. أسامة اختيار　　د. أسامة القاضي

د. يحيى عبد الرحيم

هيئة تحرير مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

رئيس هيئة التحرير: أ.د عبد العزيز الدغيم

نائب رئيس هيئة التحرير: أ.د. عماد برق

أعضاء هيئة تحرير البحوث التطبيقية	أعضاء هيئة تحرير البحوث الإنسانية والاجتماعية
أ.د. أحمد بكار	أ.د عبد القادر الشيخ
أ.د. جواد أبو حطب	د. جهاد حجازي
أ.د. عبد الله حمادة	د. ضياء الدين القالش
أ.د. محمد نهاد كردية	د. سهام عبد العزيز
د. محمد يعقوب	د. ماجد عليوي
د. كمال بكور	د. أحمد العمر
د. مازن السعود	د. عامر مصطفى
د. محمود الموسى	د. عدنان مامو
د. عمر زكريا	

أمين المجلة: هاني الحافظ

مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

مجلّة علميّة محكّمة فصليّة، تصدر باللغة العربية، تختص بنشر البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات، تتوفر فيها شروط البحث العلمي في الإحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي وخطواته، وذلك على صعيدي العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأساسية والتطبيقية.

رؤية المجلة:

تتطلع المجلة إلى الريادة والتميز في نشر الأبحاث العلميّة.

رسالة المجلة:

الإسهام الفعّال في خدمة المجتمع من خلال نشر البحوث العلميّة المحكّمة وفق المعايير العلمية العالمية.

أهداف المجلة:

- نشر العلم والمعرفة في مختلف التخصصات العلميّة.
- توطيد الشراكات العلمية والفكرية بين جامعة حلب في المناطق المحررة ومؤسسات المجتمع المحلي والدولي.
- أن تكون المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في مختلف العلوم.

الرقم المعياري الدولي للمجلة ISSN: 2957-8108

الموقع الإلكتروني للمجلة: www.journal.uoaleppo.net **البريد الإلكتروني:** journal@uoaleppo.net

معايير النشر في المجلة:

1- تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات العلميّة باللغة العربية.

2- تنشر المجلة البحوث التي تتوفر فيها الأصالة والابتكار، واتباع المنهجية السليمة، والتوثيق العلمي مع سلامة الفكر واللغة والأسلوب.

3- تشترط المجلة أن يكون البحث أصيلاً وغير منشور أو مقدم لأي مجلة أخرى أو موقع آخر.

4- يترجم عنوان البحث واسم الباحث والمشاركين أو المشرفين إن وجدوا إلى اللغتين التركية والانكليزية.

5- يرفق بالبحث ملخص عنه باللغات الثلاث العربية والإنكليزية والتركية على ألا يتجاوز 200-250 كلمة، وبخمس كلمات مفتاحية مترجمة.

6- يلتزم الباحث بتوثيق المراجع والمصادر وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية (**APA7**).

7- يلتزم الباحث ألا يزيد البحث على 20 صفحة.

8- ترسل البحوث المقدمة لمحكمين متخصصين، ممن يشهد لهم بالنزاهة والكفاءة العلمية في تقييم الأبحاث، ويتم هذا بطريقة سرية، ويعرض البحث على محكّم ثالث في حال رفضه أحد المحكّمين.

9- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة خلال 15 يوماً.

10- يبلغ الباحث بقبول النشر أو الاعتذار عنه، ولا يعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يقبل، ولا تقدم أسباب رفضه إلى الباحث.

11- يحصل الباحث على وثيقة نشر تؤكد قبول بحثه للنشر بعد موافقة المحكمين عليه.

12- تعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة، ولا تكون هيئة تحرير المجلة مسؤولة عنها.

جدول المحتوى:

تطبيق آليات العدالة الانتقالية في تجربتي جنوب إفريقيا ورواندا **7**

أ. نورس العبد الله أ.د عبد القادر الشيخ

واقع استخدام الوسائل التعليمية في مدارس الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية في مدينة مارع بريف حلب الشمالي) **43**

أ. جهاد مرعي د. رنيم اليوسفي

التّلوّث النّفسيّ لدى عيّنة من الشّباب في الشّمال السّوريّ **75**

أ. أحمد حمشو د. عبد الحيّ المحمود أ.د. عماد برق

مدى إمكانية تطبيق نظام محاسبة المسؤولية في جامعة حلب في المناطق المحررة **107**

أ. عادل الجوير د. مالك سليمان د. حمد الخلف

تقديم المفعول به في ديوان (الشّوقيّات) (دراسة نحويّة دلاليّة) **141**

أ. محمّد عدنان المصطفى د. أحمد محمّد العمر

المختصرات النّحويّة حتّى نهاية القرن الخامس الهجريّ **163**

أ. إياد السطوف د. عبد البديع النيرباني

حذف المبتدأ في إعراب الحديث للعُكْبَريّ (دراسة نحويّة دلاليّة) **187**

أ. أكرم إدريس حاج موسى د. أحمد محمّد العمر

قاعدة: الوَسَائِلُ لَهَا أَحْكَامُ المَقَاصِدِ مفهومها – ضوابطها – تطبيقاتها **217**

أ. عمار حمشو د. محمد كتوع

التّلوّث النّفسيّ لدى عيّنة من الشّباب في الشّمال السّوريّ

إعداد:

أ. أحمد حمشو د. عبد الحيّ المحمود أ. د عماد برق

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرّف درجة التّلوّث النّفسيّ لدى عيّنة من الشّباب في الشّمال السّوريّ، واعتمد الباحث المنهج الوصفيّ التّحليليّ، وسحب عيّنة بالطّريقة العشوائيّة العنقوديّة بلغت /405/ شباب وشابات، واستخدم مقياس التلوث النفسي للنّواجحة (2020).

خلص البحث إلى ما يأتي:

- درجة التلوث النفسي لدى أفراد عينة البحث منخفضة، وبالرجوع إلى مجالات المقياس كان مجال التّنكّر للهويّة الحضاريّة والإساءة إليها ومجال الفوضويّة بدرجة منخفضة، أما مجال التّعلّق بالمظاهر الشّكليّة الأجنبيّة فكان بدرجة متوسطة.
- وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مقياس التلوث النفسي تعزى لمتغيّر الجنس لصالح الذكور.
- وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مقياس التلوث النفسي، تعزى لمتغيّر المستوى التّعليميّ لصالح المستوى التعليمي ما قبل الجامعي.

ويوصي الباحث بتوعية الشباب وتحصينهم فكريًا، وتعزيز السّلوك الحسن للشباب الجامعيين، وتصميم برامج إرشادية وقائية تساعد على تحصين الشباب من التلوث النفسي.

كلمات مفتاحية: التلوث النفسي، الشباب، الشمال السوري.

The Psychological pollution of a sample of young people in northern Syria

Prepared by:

Mr. Ahmed Hamsho Dr Abdul Hayy Al-Mahmoud Prof. Dr. Emad Barq

Abstract:

The aim of the research was to identify the degree of psychological contamination among a sample of young people in northern Syria, The researcher adopted the descriptive and analytical approach, and withdrew the sample in the random cluster method, amounting to /405/ young men and women, and used a psychological contamination scale for El nawajha (2020).

The research concluded with a set of findings، the most important of which are:

• The degree of psychological pollution of the research sample members is low, and by reference to the scales the field of denial and abuse of cultural identity and chaos was low, while the area of attachment to foreign formalities was moderate.

• Differences between the average grades of the sample research on the psychological contamination scale attributable to the gender variant in favour of males.

• Differences between the average scores of members of the research sample on the psychological contamination scale attributable to the educational level variable in favour Pre-university education level.

The researcher recommends educating and intellectual immunizing young people, promoting good behaviour of university youth, and designing preventive extension programmes that help to immunize young people from psychological contamination.

Keywords: Psychological pollution, young people, Northern Syria.

Kuzey Suriye'deki gençlerden oluşan bir örneklemde psikolojik kirlilik

Hazırlayanlar:

Okt. Ahmed Hamşo Dr. Abdul-Hay Al-Mahmud Doç.Dr. Emad BarK

Araştırmanın özeti:

Araştırmanın amacı, Suriye'nin kuzeyindeki bir genç örnekleminde psikolojik kirliliğin derecesini belirlemekti ve araştırmacı, tanımlayıcı analitik yaklaşımı benimsedi, Örneklem /405/ genç erkek ve kadın olacak şekilde rastgele küme yöntemiyle seçilmiştir, Psikolojik kirlilik ölçeğini kullanın El nawajha (2020).

Araştırma şunları buldu:

• Araştırma örneklemi üyeleri arasında psikolojik kirlilik derecesinin düşük olması, Ölçeğin boyutlarını gözden geçirerek Medeni ve kaotik kimliğin inkarında azalma gözlemlendi, Ve yabancı formalitelere bağlılık orta derecedeydi.

• Psikolojik kirlilik ölçeğinde cinsiyet değişkenine göre araştırma örneklemi üyelerinin puan ortalamaları arasında erkekler lehine farklılıklar bulunmaktadır.

Araştırmacı, gençleri eğitmeyi ve entelektüel güçlendirmeyi öneriyor, Bilinçli davranışlarını geliştirmek ve önleyici danışmanlık programları tasarlamak.

• Psikolojik kirlilik ölçeğinde araştırma örneklemi üyelerinin puan ortalamaları arasında eğitim düzeyi değişkeni nedeniyle üniversite öncesi eğitim düzeyi lehine farklılıklar bulunmaktadır.

Araştırmacı, gençleri eğitmeyi ve onları entelektüel olarak aşılamayı, üniversite gençliğinin iyi davranışlarını teşvik etmeyi ve gençleri psikolojik kirlilikten bağışıklamaya yardımcı olan önleyici danışmanlık programları tasarlamayı önermektedir.

Anahtar kelimeler: psikolojik kirlilik, Genç, kuzey suriye.

مدخل البحث

مقدمة البحث:

يعيش أفراد المجتمع السوري اليوم حياةً تغصّ بالأحداث الضّاغطة، تلك الأحداث التي تشمل التهجير والنزوح والقصف واضطراب المجتمع وتردّي الوضع المعيشي...، وهي تواجه أفراد المجتمع جميعهم، والشباب فئة مهمة من فئات المجتمع، وهم أيضًا يواجهون تلك الأحداث الضاغطة والظروف غير الطبيعية، التي قد تؤثر في حياتهم تأثيرًا سلبيًا، وربما تجعلهم عُرضة للتلوث النفسي.

فالحروب وما ينتج عنها من أزمات اقتصادية ونفسية واجتماعية، تتسبب في إحداث حالة من القلق والانفعال والخوف من المستقبل وترقب الموت، وغيرها من الأمور التي تؤثر على البناء النفسي للأفراد في المجتمع، وبخاصة الشباب، مما يؤدي إلى تلويث نفوسهم. (عطية وحجازي، 2019، ص.99)

وتعد ظاهرة التلوث النفسي psychological pollution من الظواهر النفسية الخطيرة التي لها أثر سلبي على الفرد والمجتمع، والتي يجب لفت النظر إليها، والتعامل معها على أنها من المخاطر المعرض لها الإنسان، والتي تؤثر على البيئة النفسية للفرد وتعوق استمرار الحياة السوية. (المزين، 2021، ص.14)

هذا النوع من التلوث الذي يغتصب النفوس، ويجتثّها من جذورها وأصولها لتذروها الرياح أنّى شاءت، فيزحف ببطء ليصير واقعًا متراكمًا يعجز مصابه عن التخلص منه، وحينذاك سيمحو كل أثر للوجود والبراءة الإنسانية النقية، ذلك الوجود الذي صار وتصور بثقل حضارة منحته هويته وإرث أصالتها وعصارة تفكيرها. (محمد، 2004، ص.7)

التلوث النفسي مشكلة تنذر بالخطر، ونرى بعض مؤشراتها في مجتمعنا؛ إذ نلاحظ بروز سلوكياتٍ سلبيةً منافية لثقافة المجتمع، والعوامل التي تؤدي إلى حدوث التلوث النفسي متعددة، ولعل أبرزها: الحروب، والبطالة، واضمحلال دور الأسرة، ووسائل الإعلام والإنترنت، ويتجلى في عدة مظاهر، أهمها: التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، والتنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، والفوضوية.

والتلوث النفسي هو: "حالة من التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته، أو التصرف غير المسؤول والمخالف لكل القيم والأصول والأنظمة التي يحددها المجتمع".

(الزعبي، 2018، ص.2534)

وقد اقترحت عطية وحجازي (2019) دراسة التلوث النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، واختار

الباحث الشباب عامةً في الشمال السوري لتعرّف درجة التلوث النفسي لديهم؛ لكونهم من أهم فئات المجتمع، ولا يوجد –في حدود اطلاع الباحث– دراسات تناولت هذا المتغير في مناطق الشمال السوري.

مشكلة البحث:

يُعدُّ التلوث النفسي من الظواهر الجديرة بالاهتمام؛ نظرًا إلى ما يتركه من آثار سلبية في حياة الأفراد، ولعل ما يمر به مجتمعنا، من تهجير وتشرد وقصف وبطالة وتدنّي المستوى المعيشي ونحو ذلك، يجعله عُرضةً للتلوث النفسي.

إن الواقع يتحدث عن العديد من الملوثات، فالنفس البشرية شأنها شأن البيئة والطبيعة، تتلوث بما لا يُحصى من الأضرار، لكن الطبيعة تتعافى ولديها القدرة إلى حدّ ما على مقاومة أضرار التلوث، أما النفس البشرية فإنها إن تلوثت، تحوّلت إلى حالة أخرى، وصارت طاقة معبّرة عن التلويث الذي أصابها. (السامرائي، 2013، ص.2)

ويُعدُّ الشباب من أهم فئات المجتمع، إذ إنّهم عِماده، والمستقبل المُزهر منوط بهم، وإنّ تعرضّهم للتلوث النفسي قد يؤدي إلى انهيارهم ومن ثَمَّ انهيار المجتمع، وتلاشي المستقبل المنشود.

ويشـــير الزعبي (2018) إلى أن شريحة الشـــباب من أكثر الشرائح في المجتمعات تأثرًا بالثقافات الغربية، إذ يسعى الشـــباب للقيام بالكثير من الســـلوكيات، التي تتنافى مع العادات والتقاليد والمعايير والقيم العليا للمجتمع الإسلامي. (ص.2535)

ومن خلال ملاحظة الباحث لواقع الشباب، وجدَ ما يشير إلى انتشار التلوث النفسي لدى بعضهم، إذ إنهم متعلّقون ببعض المظاهر الشكلية الأجنبية ويقلّدونها كقصات الشعر والأزياء ونحوها، ويسلكون – في بعض الأحيان– سلوكًا فوضويًا غير مناسب لثقافة المجتمع، ولتعزيز ملاحظة الباحث والشعور بالمشكلة أجرى دراسة استطلاعية، شملت عيّنة مكوّنة من عشر شباب، ووجّهَ إليهم بعض الأسئلة المتعلقة بالتلوث النفسي، وجاءت النتائج كما يأتي: أشار 20% إلى أنهم يفضّلون عدم مسايرة العادات والتقاليد الاجتماعية، وأشار 10% منهم إلى أنهم يحرصون على مشاهدة المباريات والمسلسلات الأجنبية، وأشار 20% منهم إلى أنهم يتمنون رؤية المظاهر الغربية في بلادهم.

ويُلاحَظ من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية وجود مؤشرات تنبِّئ بالتلوث النفسي ولكنها –من وجهة نظر الباحث–مؤشرات ضعيفة؛ مما يدعو إلى سحب عينة أكبر لدراسة المشكلة وتحديد درجة التلوث النفسي تحديدًا دقيقًا؛ وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة التلوث النفسي لدى عيّنة من الشباب في الشمال السوري؟

أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة التلوث النفسي لدى أفراد عينة البحث؟
2. ما الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مقياس التلوث النفسي، وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
3. ما الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مقياس التلوث النفسي، وفق متغير المستوى التعليمي (ما قبل الجامعي، جامعي)؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. تعدّ المشكلة التي تُدرس في هذا البحث من المشكلات التي لا تزال الدراسات حولها قليلة، ولا يوجد دراسات –في حدود اطلاع الباحث– تناولت هذا المتغير في الشمال السوري.
2. يدرس ظاهرة مهمة لا تحظى باهتمام كافٍ، ويسلّط الضوء عليها.
3. قد يمهّد البحث لإجراء بحوث تتناول المشكلة وما له صلة بها.
4. قد يفيد البحث المرشدين النفسيين لتصميم برامج إرشادية وقائية وعلاجية.
5. قد يفيد البحث المؤسسات المهتمة بالشباب لتكوين صورة عن هذه المشكلة وحال الشباب.
6. قد يفيد البحث في توعية الشباب بهذه الظاهرة، وسبل الوقاية منها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. تعرّف درجة التلوث النفسي لدى أفراد عينة البحث.
2. الكشف عن الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مقياس التلوث النفسي، تبعًا لمتغيريّ (الجنس والمستوى التعليمي).

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: التلوث النفسي.

الحدود البشرية: طُبّق البحث على عينة من الشباب في الشمال السوري بلغت /405/ شباب وشابات، وشملت مَن هم في سن الثامنة عشرة إلى سن الخامسة والعشرين فقط.

الحدود الزمانية: طُبّق البحث في المدة الواقعة بين 2022/6/4م و2022/6/24م.

الحدود المكانية: طُبّق البحث في منطقتين من مناطق الشمال السوري: (ريف حلب – ريف إدلب).

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

التلوث النفسي (psychological pollution): "عبارة عن استجابات وردود فعل ناتجة عن تشوهات فكرية ومشاعر سلبية تعتري الفرد وتؤثر على مجريات حياته، وقد تقوده إلى أن يسلك سلوكًا غير مألوف يتعارض مع القيم والمعايير والأنظمة الاجتماعية". (النواجحة، 2017، ص.272)

ويُعرّف الباحث التلوث النفسي إجرائيًا بأنه: سلوك منافٍ لقيم ومعايير وثقافة المجتمع، ينمّ عن خلل في الفكر وتصدّع في المنظومة القيمية للفرد، وأبرز مجالات التلوث النفسي: التنكر للهويّة الحضارية والإساءة إليها، والتعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، والفوضوية، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في مقياس التلوث النفسي المستخدم في البحث.

الشباب: الشابّ: "من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة". (مجمع اللغة العربية، 2004، ص.470)

ويحدد الباحثُ فئة الشباب التي يشملها البحث إجرائيًا: من سن الثامنة عشرة إلى سن الخامسة والعشرين.

خلفية نظرية للبحث

مفهوم التلوث النفسي (psychological pollution):

خُلق الإنسان على الفطرة، كصفحة بيضاء تتلوث بتراكم الملوثات الخارجية المحيطة بالفرد من خلال اكتساب سلوكيات سلبية أو تنشئة اجتماعية وأسرية مفككة وغير سوية؛ لذلك تعمل على تلوث الصفحة البيضاء النقية، ويصبح محتواها القيم الفاسدة غير الأخلاقية والشاذة عن المجتمع الذي يعيش فيه وضوابطه وعاداته وتقاليده، لذلك تكون هذه الملوثات بمثابة ضغط نفسي على الفرد ويصعب التحكم فيه؛ لأن العقل أصبح فريسة لهذا التلوث فتظهر في شكل سلوكيات سلبية تدمر النفس النقية التي خُلق عليها الإنسان. (المزين، 2021، ص.14)

هذا النوع من التلوث الذي يغتصب النفوس، ويجتثها من جذورها وأصولها لتذروها الرياح أنّى شاءت، فيزحف ببطء ليصير واقعًا متراكمًا يعجز مصابه عن التخلص منه، وحينذاك سيمحو كل أثر للوجود والبراءة الإنسانية النقية، ذلك الوجود الذي صار وتصور بثقل حضارة منحته هويته وإرث أصالتها وعصارة تفكيرها. (محمد، 2004، ص.7)

ويعرّف الزعبي (2018) التلوث النفسي بأنه: "حالة من التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل

خصوصياته، أو التصرف غير المسؤول والمخالف لكل القيم والأصول والأنظمة، التي يحددها المجتمع". (ص.2534)

ويعرَّف أيضًا بأنه: "عبارة عن حدوث مجموعة من الاضطرابات في بيئة الفرد النفسية، تجعله يتصرف بشكل لا يماشي ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وقيمه وعاداته، مما يتسبب في إحداث حالة من الفوضى والخلل في المجتمع". (عطية وحجازي، 2019، ص.93-94)

مجالات التلوث النفسي:

يتجلّى التلوث النفسي في المجالات الآتية:

1 – التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها:

تعد الهوية عنوان وجود شخصية كل من الفرد والمجتمع، وإن محاولة إنكارها والإساءة إليها، يعني إنكار ذلك الوجود والإساءة إليه، ومهما جاهد الإنسان في إنكار هويته الحضارية فإنها –أي الهوية– لا بد أن تطوف على سطح صاحبها وتكشف زيفه. (سلمان وعلوان، 2015، ص.646)

وهوية الأمة هي خصائصها الجوهرية التي تميزها عن غيرها من الأمم الأخرى من لغة ودين وتاريخ وفكر وإنتاج ومعتقدات وتقاليد وغيرها، وهذه الخصائص تتميز بالثبات والامتداد العميق في تاريخ الأمة لأنها راسخة طبيعيًا في كينونتها وهويتها وتميزها عن غيرها من الأمم كما تتميز هذه الخصائص بالاستمرارية والانتقال عن طريق الإرث الجماعي إلى الأجيال القادمة مما يوفر لها فرص الاحتفاظ والاستمرار. (طراد، 2012، ص.99)

التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها يتجلى في محاولة الفرد لطمس معالم الهوية الثقافية الأصيلة التي ينتمي إليها، والإساءة إليها بسلوك منافٍ لأسسها.

2– التعلق بالمظاهر الشكلية للثقافة الأجنبية:

يقصد بهذا المجال: حب استعارة النماذج الشكلية الأجنبية وتقبلها بغض النظر عن واقعيتها في مجتمعه. (محمد، 2004، ص.28)

يرى محمد يوسف الهزايمة (2012) أن التعلق بالمظاهر الشكلية للثقافة الأجنبية فيما يخص اللغة، والمأكل، والملبس، والمشروبات، إنما يعود إلى الانتصارات العسكرية للعالم الغربي على العرب منذ مطلع القرن العشرين، هذه الانتصارات جعلت الشباب العربي يشعر بأن لغته العربية عاجزة عن استيعاب

علوم العصر وأن ملبسه يعيقه عن التحضر والمدنية، مما دفع بهؤلاء الشباب إلى الافتتان بالحضارة الغربية ومحاولة تقليدها في كل شيء يخص حياتهم. (كما ورد في عطية وحجازي، 2019، ص.96-97)

3- الفوضوية.

تعرّف الفوضوية بأنها: سمة من سمات المرحلة الهمجية أو الغوغائية، التي كانت سائدة قبل ظهور الحضارات الإنسانية، ويمكن أن تُعدّ كذلك سمة لكل فرد يسيطر عليه السلوك العشوائي، ومؤشرًا لاستفحال الفساد بكل أنواعه. (خوالدة والتلاهين، 2018، ص.19)

ويتميز ذوو السلوك الفوضوي بالإحباط، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، والتمرد، والعدوان، ومخالفة الأنظمة والمعايير الأخلاقية والاجتماعية. (النواجحة، 2017، ص.274-275)

هناك دراسات أوردت مجالًا رابعًا وهو التخنث بوصفه من مجالات التلوث النفسي كدراسة جاسم (2017) ودراسة عطية وحجازي (2019) ودراسة شاهين (2020)، وبعض الباحثين ذكر مجالًا آخر (عدم الإحساس بالقيمة، فقدان المعنى، التفكير بالانتحار) كالنواجحة (2017) والزعبي (2018) والمزين (2021)، واعتمد الباحث المجالات الثلاثة التي وردت فيما سبق؛ كونها مشتركة في جميع الدراسات السابقة، التي عاد إليها، ولتوفر المقياس المُعَدّ وفقًا للأبعاد الثلاثة.

أبرز عوامل التلوث النفسي:

الحروب:

الحروب وما يتبعها وما ينتج عنها من سلوكيات متطرفة لا تتوافق مع طبيعة المجتمع الذي نشأت فيه، وإن كانت هذه السلوكيات موجودة بالفعل في المجتمع إلا أنها تظهر وتستفحل لتنتشر وتتوغل داخل المجتمع بأكمله، حيث تزداد الفوضى وعدم احترام القانون، أو حتى عدم احترام حقوق الآخرين، كذلك فإن الحروب وما ينتج عنها من أزمات اقتصادية ونفسية واجتماعية تتسبب في إحداث حالة من القلق والانفعال والخوف من المستقبل وترقب الموت، وغيرها من الأمور التي تؤثر على البناء النفسي للأفراد في المجتمع وبخاصة الشباب مما يؤدي إلى تلويث نفوسهم. (عطية وحجازي، 2019، ص.99)

البطالة:

تؤثر البطالة على مدى إيمان أوقناعة الأفراد العاطلين عن العمل بشرعية الامتثال للأنظمة والمبادئ

والقواعد السلوكية المألوفة والمرعية في المجتمع، مما يؤدي إلى إيجاد فئة من المجتمع تشعر بالحرية في الانحراف وانتهاك الأنظمة المنظمة للمجتمع والدولة. (البكر، د.ت، ص.178)

ارتفاع نسبة البطالة بين صفوف الشباب ينبِئ بالخطر على الصعيد الاجتماعي مما يجعلنا نخشى عواقبه مستقبلًا، ولعل من العواقب المترتبة على زيادة نسبة البطالة في صفوف هذه الفئة الاجتماعية إحساس هؤلاء أن السنوات التي قضوها في الدراسة بهدف الحصول على الشهادة قد ذهبت أدراج الرياح، مما ولّد لديهم إحباطًا ثمّ استثارة قلقهم حول المستقبل. (سلمان وعلوان، 2015، ص.644)

اضمحلال دور الأسرة:

يشير حسن (2009) إلى أن التعرض للعنف والمكبوتات الأسرية قد يجعل الشباب أكثر شعورًا بالقلق، ويزيد من عدوانه ورغبته في اتخاذ هوية سلبية مضادة للمجتمع، وما يريده الوالدان، ويحاول تبنّي أفكار واتجاهات متطرفة، كي يشعر بأنه مختلف أو أنه يتمرد على الوالدين. (ص.154)

أصبحنا نعيش في مجتمع الأسرة الصغيرة المقتصرة على الأب والأم والأبناء وذلك بحكم أنهم يعيشون في بيت واحد، إلا أنه في الواقع نجد الأب والأم مشغولين في العمل من أجل توفير الحياة الكريمة لأبنائهم، وبالتالي افتقدهم الأبناء أيضًا، وافتقدوا معه المصدر الرصين والصحيح الذي يبث فيهم القيم والأخلاق والمبادئ والعادات الخاصة بالمجتمع، والمرتبطة بالهوية الثقافية والاجتماعية والحضارية للمجتمع، فينشأ الأبناء رافضين كل ما له علاقة بالماضي، وينادون بالتخلص من تلك العادات والعقائد لأنها بالية ولا قيمة لها وأنها سبب التخلف وعدم النهوض، وأصبح المرجع أمامهم لتعلم الفضائل والأخلاق والانتماء للأهل والوطن والتعرف على العالم هو الإنترنت ووسائل الإعلام وجماعة الأقران. (عطية وحجازي، 2019، ص.100)

وسائل الإعلام والإنترنت:

تعد هذه الأجهزة الحديثة هي الباب الذي يدخل منه الشباب، ويرى من خلالها ثقافات العالم نتيجة للعولمة، وانفتاحهم على ثقافات مختلفة مما يكسبهم عادات هذه الثقافة التي تتعارض مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا. (المزين، 2021، ص.15)

العوامل التي تؤدي إلى حدوث التلوث النفسي متعددة ولا تزال تُدرس، غير أن العوامل المذكورة (الحروب، البطالة، اضمحلال دور الأسرة، وسائل الإعلام والإنترنت) تكاد تكون أكثر العوامل المؤثرة.

دراسات سابقة:

يعرض الباحث فيما يأتي دراسات تناولت متغير (التلوث النفسي) مرتبة من الأقدم إلى الأحدث؛ فيقدّم لمحة موجزة عن كل دراسة، تشمل عنوانها وهدفها ومنهجها وعينتها وأدواتها وأبرز نتائجها، ثم يقدّم تعقيبًا عليها.

دراسات عربية:

دراسة طراد (2012) في العراق: فاعلية برنامج إرشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل.

هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس التلوث النفسي على طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة بابل وتعرّف مستوى التلوث النفسي، وبناء وتطبيق برنامج إرشادي لخفض التلوث النفسي ومعرفة فاعليته والكشف عن الفروق وفق متغير الجنس، واتبع الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والمنهج التجريبي، وتكونت العينة من /240/ طالبًا وطالبة، واشتملت عينة تطبيق البرنامج على /50/ طالبًا وطالبة، واستخدام الباحث مقياس محمد (2004) للتلوث النفسي بعد تقنينه، وأشارت النتائج إلى أن درجة التلوث النفسي لدى أفراد عينة البحث منخفضة، والطلاب لديهم تلوث نفسي أكثر من الطالبات.

دراسة رمضان والجباري (2015) في العراق: التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك، ومعرفة الفروق في التلوث النفسي لدى الطلبة وفقًا لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من /200/ طالب وطالبة بجامعة كركوك تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأعدّ الباحث مقياس التلوث النفسي، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى من التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

دراسة النواجحة (2017) في فلسطين: التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة رفح.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل، والكشف عن الفروق في التلوث النفسي تبعًا لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من /300/ خريج وخريجة من العاطلين عن العمل تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأعدّ الباحث مقياس التلوث النفسي، وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى التلوث النفسي وانخفاض مستوى الميل إلى الانتحار والفوضوية، وارتفاع مستوى التنكر للهوية والإساءة إليها، والتعلق بالمظاهر الأجنبية لدى أفراد العينة، وأشارت أيضًا إلى وجود فروق في التلوث النفسي تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق في التلوث النفسي تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح العزاب، وأظهرت عدم وجود فروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

دراسة جاسم (2017) في الإمارات العربية المتحدة: التلوث النفسي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الشارقة.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى التلوث النفسي ومستوى اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الشارقة والكشف عن العلاقة والفروق تبعًا لمتغير الجنس، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من /200/ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأعدّت مقياسي التلوث النفسي واتخاذ القرار، وأظهرت النتائج وجود مقدار نسبي متوسط من التلوث النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

دراسة الزعبي (2018) في الأردن: التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من /414/ خريجًا وخريجة من العاطلين عن العمل تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأعدّ الباحث مقياس التلوث النفسي، وأظهرت النتائج أن مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن مرتفع.

دراسة خوالدة والتلاهين (2018) في الأردن: التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات منها متغير الجنس، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من /1430/ طالبًا وطالبة، يتوزعون على ست جامعات ثلاث منها حكومية وثلاث خاصة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم الباحث مقياس التلوث النفسي لمحمد (2004)، وأظهرت النتائج أن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات في الأردن بشكل عام متوسط، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي وفقًا لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

دراسة نعمة (2018) في العراق: التلوث النفسي لموظفي جامعة بغداد.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى التلوث النفسي لدى موظفي جامعة بغداد، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من /400/ فرد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأعدّت الباحثة مقياس التلوث النفسي، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التلوث النفسي لدى موظفي جامعة بغداد.

دراسة عطية وحجازي (2019) في مصر: العلاقة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى التلوث النفسي ومستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق، والكشف عن العلاقة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى هؤلاء الطلاب، والكشف عن الفروق وفق متغير الجنس، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من /677/ طالبًا وطالبة، وأعدّت الباحثتان مقياس التلوث النفسي ومقياس الاتزان الانفعالي، وبيّنت النتائج أن طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق لديهم مستوى مرتفع من التلوث النفسي، ومستوى متوسط من الاتزان الانفعالي، وتوجد علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي، توجد فروق في مستوى التلوث النفسي لصالح الإناث.

دراسة النواجحة (2020) في فلسطين: خبرات الطفولة المؤلمة وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى خبرات الطفولة المؤلمة والتلوث النفسي والعلاقة بينهما، والكشف عن

الفروق وفق متغير الجنس، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من /175/ طالبًا وطالبة، وأعدّ الباحث مقياس خبرات الطفولة المؤلمة واستعان بمقياس التلوث النفسي للنواجحة (2017)، وأظهرت النتائج أن مستوى خبرات الطفولة المؤلمة والتلوث النفسي لدى الطبة متوسط، أما أبعاد التلوث النفسي (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، الفوضوي) فكانت بمستوى متوسط أيضًا، وتبين وجود علاقة ارتباطية طردية بين خبرات الطفولة المؤلمة والتلوث النفسي، ووجود فروق دالة إحصائيًا في التلوث النفسي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور.

دراسة شاهين (2020) في الأردن: التلوث النفسي وعلاقته بالنمو النفسي الاجتماعي (الهوية مقابل غموض الهوية) لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية في الأردن.

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين التلوث النفسي والنمو النفسي الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية بمحافظة البلقاء، واتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من /271/ طالبًا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس محمد (2004) للتلوث النفسي ومقياس الزهراني (2005) للنمو النفسي الاجتماعي (الهوية مقابل غموض الهوية)، وأظهرت النتائج أن مستوى التلوث النفسي لدى الطلبة متوسط، أما أبعاد التلوث النفسي (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، الفوضوي) فكانت بمستوى متوسط أيضًا، وتبين وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التلوث النفسي والنمو النفسي الاجتماعي (الهوية مقابل غموض الهوية).

<u>دراسات أجنبية:</u>

دراسة تشيتين Çetin (2011) في تركيا، بعنوان: التلوث النفسي يعيق تعلم اللغة الأجنبية.

Mental pollution hinders foreign language learning

هدف البحث إلى تعرّف تأثير التلوث النفسي في تعلم اللغة الأجنبية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من /47/ طالبًا جامعيًا، واستخدم الباحث الاستبانة أداة للبحث، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين الملوثات النفسية (مشاهدة التلفاز، تصفح الإنترنت) والتحصيل الأكاديمي، إذ إن التعرض الطويل للملوثات النفسية من خلال شاشات التلفاز أو الحواسيب أو اللوحات الإعلانية يمكن أن يُحدث آثارًا سلبية في القدرات المعرفية للطلاب.

دراسة تشيتين Çetin (2012) في تركيا: تأثير التلوث النفسي في التعلم والذاكرة.

Impact of mental pollution on learning and memory

هدفت الدراسة إلى تعرّف تأثير التلوث النفسي في التعلم والذاكرة، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وشملت العينة /110/ أفراد من المجتمع التركي، واستخدم الباحث المقابلة أداة للبحث، وأشارت النتائج إلى أن التعرض لكمية كبيرة من الملوثات النفسية (المثيرات البصرية العنيفة والمخيفة والجنسية والغريبة) من مصادر إعلامية مختلفة بما في ذلك التلفاز والحاسوب والإنترنت وألعاب الفيديو، يمكن أن يعيق الكفاءة اللغوية وتعلم مواضيع أخرى مثل الرياضيات والتاريخ والأدب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة، تبيّن للباحث ما يأتي:

من حيث الهدف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة؛ فهدفت بعض الدراسات إلى تعرّف مستوى التلوث النفسي كدراسة النواجحة (2017)، ودراسة الزعبي (2018)، ودراسة نعمة (2018)، ودراسة النواجحة (2020).

في حين هدفت دراسات أُخَر إلى الكشف عن علاقة التلوث النفسي ببعض المتغيرات كدراسة عطية وحجازي (2019)، ودراسة رمضان والجباري (2015)، ودراسة جاسم (2017)، ودراسة خوالدة والتلاهين (2018)، ودراسة النواجحة (2020)، ودراسة شاهين (2020)، وهدفت دراسات أُخر إلى تعرّف تأثير التلوث النفسي في التعلم والذاكرة كدراسة تشيتين Çetin (2012).

يتفق البحث مع الدراسات السابقة في هدف تعرّف مستوى التلوث النفسي، والكشف عن الفروق التي تُعزى إلى متغير الجنس.

من حيث العينة:

اختلفت عينات الدراسات السابقة، ويلاحظ أن معظم الدراسات أُجريت على عينات من طلبة الجامعات كدراسة طراد (2012)، ودراسة رمضان والجباري (2015)، ودراسة جاسم (2017)، ودراسة خوالدة والتلاهين (2018)، ودراسة عطية وحجازي (2019)، ودراسة تشيتين Çetin (2011)، في حين نجد دراسات أجريت على خريجي الجامعات العاطلين عن العمل كدراسة النواجحة (2017) ودراسة الزعبي (2018)، وعلى الموظفين كدراسة نعمة (2018)، وعلى المراهقين كدراسة شاهين (2020)، وعلى أفراد المجتمع عامةً كدراسة تشيتين Çetin (2012).

يتميز البحث باختيار عينة من الشباب عامةً، تشمل فئة الشباب من سن الثامنة عشرة إلى سن الخامسة والعشرين، ولا يقتصر على الطلبة أو المراهقين.

من حيث الأدوات:

لاحظ الباحث أن الدراسات السابقة تنوعت أدواتها؛ فالباحثون أعدّوا استبانات ومقاييس لتحقيق أهداف أبحاثهم، أما دراسة تشيتين Çetin (2012) فكانت المقابلة أداة البحث.

واختار الباحث مقياس التلوث النفسي المستخدم في دراسة النواجحة (2020) وأجرى تعديلًا بسيطًا عليه بحذف بند واحد من بنوده بعد التحقق من خصائصه السيكومترية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في الاطلاع على الخلفية النظرية للموضوع، وتعرّف منهجية تلك الدراسات وإجراءاتها، واختيار أداة البحث، والاطلاع على الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها، وتعرّف نتائج كل دراسة وكيفية مناقشة الباحثين لها، ووظّفَ نتائج بعض الدراسات في دعم مشكلة البحث ومناقشة النتائج.

منهج البحث وإجراءاته

يوضح الباحث فيما يأتي منهج البحث وإجراءاته، والمجتمع الأصلي للبحث وعينته، وأداته والإجراءات المتبعة للتحقق من الخصائص السيكومترية، وإجراءات تطبيق البحث، والأساليب الإحصائية المتبعة في البحث.

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهجَ الوصفي التحليلي كونه المناسب للبحث، وفي البحث الوصف تُدرَس الظاهرة وتُوصَف كما هي في الواقع، ويُعبّر عنها تعبيرًا كميًا أو كيفيًا. (عباس وآخرون، 2007)

ومن أهم أهداف البحث الوصفي: عرض صورة دقيقة لملامح الظاهرة التي يهتم الباحث بدراستها حتى يتيسر إدراكها وفهمها فهمًا دقيقًا. (إبراهيم، 2000، ص.127)

إجراءات البحث:

تطبيق هذا البحث مر بخطوات منظّمة ومنتظمة على النحو الآتي:

1. الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالتلوث النفسي، واستعراض دراسات سابقة قريبة من موضوع

البحث.

2. اختيار مقياس التلوث النفسي، ثم التحقق من خصائصه السيكومترية، بعد سحب عينة أوّليّة مكوّنة من اثنين وثلاثين شابًا وشابةً.
3. تحديد مجتمع البحث وعينته؛ إذ حُدد المجتمع الأصلي للبحث بالشباب من سن الثامنة عشرة إلى سن الخامسة والعشرين في مناطق الشمال السوري، ثم سحب الباحث عينة عشوائية عنقودية بلغت /405/ شباب وشابات.
4. تطبيق أداة البحث على أفراد العينة في المدة الواقعة بين 2022/6/4م و2022/6/24م.
5. التأكد من التوزع الطبيعي لأفراد عينة البحث، ثم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات بالأساليب المعلمية.
6. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الواقع، ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة.
7. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث الشباب في الشمال السوري جميعهم (من سن الثامنة عشرة إلى سن الخامسة والعشرين) في مناطق الشمال السوري.

ولتحقيق أهداف الدراسة سحب الباحث عينة عشوائية عنقودية بلغت (405) شباب وشابات؛ لأن مجتمع البحث كبير جدًا وفي منطقة جغرافية واسعة، والعينة العشوائية العنقودية كما يشير أبو علام (2006) هي الأفضل عندما تكون المجتمعات كبيرة جدًا أو منتشرة على مساحة جغرافية مترامية.

وأفضل طريقة لاختيار العينة هي الطريقة العشوائية؛ لأن استخدامها يعني أن لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة متساوية لاختياره في العينة. (أبو علام، 2006، ص.164)

والعينة العنقودية يتم فيها الاختيار عشوائيًا، بحيث يكون عنصر الاختيار هو المجموعة أو الصف وليس الفرد. (عباس وآخرون، 2007، ص.226)

سُحبت العينة وفق الخطوات الآتية:

– تقسيم مناطق الشمال السوري إلى خمس مناطق جغرافية وهي: (ريف حلب، ريف إدلب، إدلب، شمال الرقة، شمال غرب الحسكة) بالاستناد إلى خريطة صادرة عن مركز الخطابي للدراسات بتاريخ 3 / 9 / 2021م.

- السحب العشوائي لمنطقتين من المناطق الثلاث السابقة: (ريف حلب، ريف إدلب).
- تحديد المدن الرئيسة في هاتين المنطقتين.
- السحب العشوائي لأربع مدن من كل منطقة، وكانت نتيجة السحب اختيار المدن الآتية:

ريف حلب: الأتارب، اعزاز، الباب، عفرين.

ريف إدلب: سرمدا، أطمة، سلقين، معرة مصرين.

- تحديد حجم العينة المرغوب فيه: /405/.
- السحب من أحد الأحياء في كل مدينة من المدن السابقة، وتطبيق الأداة على الشباب الموجودين فيه.

والجداول الآتية تبين خصائص عينة البحث:

جدول (1) يوضّح خصائص عينة البحث وفق متغير الجنس

ذكور	إناث	المجموع
229	176	405

جدول (2) يبيّن خصائص عينة البحث وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي			
ما قبل الجامعي	%	جامعي	%
66	%16.29	339	%83.70
المجموع			405

جدول (3) يوضّح المناطق التي سُحبت منها العينة وعدد أفراد عينة البحث في كل منطقة

ريف حلب				المجموع
الأتارب	اعزاز	الباب	عفرين	210
55	55	61	39	
ريف إدلب				
سرمدا	أطمة	سلقين	معرة مصرين	195
35	60	50	50	
				405

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث اختار الباحث المقياس الآتي:

مقياس التلوث النفسي:

أعدّ زهير النواجحة مقياس التلوث النفسي (2017)، واستخدمه مع بعض التعديلات في دراسة حديثة عام (2020)، واعتمد الباحث في البحث المقياسَ بصورته كما ورد في دراسة النواجحة (2020) مع إجراء تعديل وحيد وهو حذف بند واحد.

مبررات اختيار المقياس:

1. تغطيته لأبرز الأبعاد التي ذُكرت في الأدبيات.
2. خصائصه السيكومترية الجيدة.
3. مناسبته لعينة البحث الحالي، وإمكانية تطبيقه عليهم.

يتكون المقياس بصورته الأولية من /30/ فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية:

1. التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها /10/ فقرات.
2. التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية /10/ فقرات.
3. الفوضوية /10/ فقرات.

أمام كل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل هي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة.

دراســـــة صدق وثبات المقياس:

أ – صدق المحكّمين:

تحقق الباحث من صدق مقياس التلوث النفسي بعرضه على مجموعة من المحكّمين، وكان الهدف من تحكيم المقياس تحديد ما يأتي:

1. مدى ملاءمة البنود لما وضعت لقياسه، ومدى وضوح التعليمات.
2. مدى تغطية البنود للأبعاد.
3. مدى ملاءمة المقياس لتطبيقه في المجتمع السوري.

اطلع السادة المحكّمون على المقياس ولم يقدموا أي ملحوظة أو تعديل؛ وبعد اطلاعهم عليه، طبّقَ الباحثُ المقياسَ على عينة أوّليّة بلغ عدد أفرادها /32/ شابًا وشابة، وأراد من خلال التطبيق على العينة

الأوّليّة التأكد من وضوح التعليمات ووضوح البنود، ومعرفة أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجهه في أثناء التطبيق والعمل على تلافيها، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

وجد الباحث بعد التطبيق على العينة الأوّليّة أن التعليمات واضحة لأفراد العينة، أمّا بعض البنود فتحتاج إلى توضيح لدى بعض الشباب أفراد العينة، ثم فرّغ البيانات في برنامج SPSS، ثم حسب الصدق والثبات للمقياس.

ب – الصدق البنيوي (التكويني):

دراسة الصدق البنيوي (التكويني) على النحو الآتي:

1- حساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس التلوث النفسي والمجالات الأُخَر، وبين كل مجال والدرجة الكلية، والجدول الآتي يبين النتائج:

جدول (4) معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس التلوث النفسي والمجالات الأُخَر، وبين كل مجال والدرجة الكلية.

مقياس التلوث النفسي	التنكر للهوية الحضارية	التعلق بالمظاهر الأجنبية	الفوضوية	الدرجة الكلية
التنكر للهوية الحضارية	1	0.427*	0.653**	0.808**
التعلق بالمظاهر الأجنبية		1	0.621**	0.835**
الفوضوية			1	0.885**
الدرجة الكلية				1

* دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) ** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يلاحظ من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس التلوث النفسي مع المجالات الأُخَر جميعها دالة إحصائيًا عند مستويي (0.01) و(0.05)؛ مما يشير إلى أن المجالات مرتبطة فيما بينها، ومعاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) مما يشير إلى ارتباط المجالات بالدرجة الكلية.

2- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس التلوث النفسي والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه البند نفسه، والجدول الآتي يبين النتائج:

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس التلوث النفسي مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه البند نفسه.

أبعاد المقياس	البند	معامل الارتباط	النتيجة	أبعاد المقياس	البند	معامل الارتباط	النتيجة
التنكر للهوية الحضارية	1	0.483**	دال	التعلق بالمظاهر الأجنبية	10	0.423*	دال
	2	0.652**	دال		11	0.520**	دال
	3	0.733**	دال		12	0.367*	دال
	4	0.394*	دال		13	0.444*	دال
	5	0.632**	دال		14	0.510**	دال
	6	0.650**	دال		15	0.423*	دال
	7	0.604**	دال		16	0.616**	دال
	8	0.569**	دال		17	0.834**	دال
	9	0.576**	دال		18	0.608**	دال
					19	0.764**	دال
الفوضوية	20	0.577**	دال				
	21	0.605**	دال				
	22	0.760**	دال				
	23	0.645**	دال				
	24	0.517**	دال				
	25	0.497**	دال				
	26	0.728**	دال				
	27	0.652**	دال				
	28	0.693**	دال				
	29	0.701**	دال				

* دال إحصائيًا عند مستوى (0.05)

** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يلاحظ من الجدول (5) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بند والمجال الذي ينتمي إليه جميعها دالة عند مستويي (0.01) و(0.05).

دراسة ثبات مقياس التلوث النفسي بطريقتين على النحو الآتي:

- الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ: حساب الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة

الاستطلاعية نفسها.

- ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان – براون: استخراج معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التلوث النفسي لدرجات العينة الاستطلاعية ذاتها، باستخدام معادلة سبيرمان–براون بعد تقسيم بنود المقياس إلى قسمين متكافئين، القسم الأول يشمل البنود الفردية والقسم الثاني يشمل البنود الزوجية، وجاءت النتيجة كما في الجدول (6).

جدول (6) معاملات ثبات ألفا كرونباخ وثبات التجزئة النصفية لمقياس التلوث النفسي

مقياس التلوث النفسي	البنود	ثبات ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية
	29	0.88	0.89

يتضح من الجدول (6) أن معاملات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لبنود مقياس التلوث النفسي وثباتها فيما بينها بلغت (0.88) وهي معاملات ثبات مناسبة، ومعاملات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان–براون بلغت (0.89) وهي معاملات ثبات مناسبة أيضًا.

ومما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة، وهذا يؤدي إلى أنه يصلح للاستخدام في هذا البحث.

المقياس بصورته النهائية وكيفية تصحيح درجاته:

تكوّن المقياس –بصورته النهائية–من /29/ فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي:

1. التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها /9/ فقرات.
2. التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية /10/ فقرات.
3. الفوضوية /10/ فقرات.

ويتضمن المقياس البدائل: موافق بشدة (خمس درجات)، موافق (أربع درجات)، محايد (ثلاث درجات)، معارض (درجتان)، معارض بشدة(درجة).

أعلى درجة على المقياس: 145

أدنى درجة على المقياس: 29

ولتحديد **درجة التلوث النفسي** لدى أفراد عينة البحث، وضع الباحث المعيار الآتي، من خلال الخطوات الآتية:

– حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة على البند من أصغر قيمة (5–1=4).

– حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (4) على أكبر قيمة في البند وهي (5).

4 ÷ 5 = 0.80 (طول الفئة)

– إضافة طول الفئة وهو (0.80) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (1–1.80)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستنادًا إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (7) معيار درجة التلوث النفسي

فئات قيم المتوسط الحسابي الرتبي	التقدير في الأداة
5 – 4.24	درجة مرتفعة جدًّا
4.23 – 3.43	درجة مرتفعة
3.42 – 2.62	درجة متوسطة
2.61 – 1.81	درجة منخفضة
1.80 – 1	درجة منخفضة جدًّا

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف البحث والوصول إلى النتائج، استخدم الباحث الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، إذ استخدم المعالجات الآتية للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1. معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لحساب الصدق البنيوي.
2. معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's alpha) لحساب الثبات.
3. معامل التجزئة النصفية (Split–Half) بمعادلة سبيرمان – براون لحساب الثبات.

تأكّدَ الباحث من التوزع الطبيعي لأفراد العينة، ثم استخدم المعالجات الآتية (الأساليب المعلمية)؛ للإجابة عن الأسئلة والوصول إلى النتائج:

4. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (Arithmetic mean & Standard deviation).
5. اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T–Test).

نتائج البحث وتفسيرها

يُوردُ الباحث فيما يأتي المعالجة الإحصائية لأسئلة البحث، ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الواقع وفي ضوء الدراسات السابقة.

نتائج أسئلة البحث وتفسيرها:

نتيجة السؤال الأول وتفسيرها: ما درجة التلوث النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث في مقياس التلوث النفسي ومجالاته الفرعية، ثم تحديد درجة التلوث النفسي وفق المعيار المشار إليه في الجدول (7)، والجدول الآتي يوضح النتيجة:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الرتبية لدرجات أفراد عينة البحث في مقياس التلوث النفسي

مقياس التلوث النفسي	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الدرجة
التعلّق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	9	24.69	6.861	2.74	متوسطة
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	10	20.24	5.663	2.02	منخفضة
الفوضوية	10	18.70	5.156	1.87	منخفضة
الدرجة الكلية	29	63.63	14.149	2.19	منخفضة

المتوسط الرتبي = المتوسط الحسابي ÷ عدد البنود

يلاحظ من الجدول (8) أنّ درجة التلوث النفسي لدى الشباب أفراد عينة البحث منخفضة، وبالرجوع إلى مجالات المقياس يلاحظ أنّ مجال التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها ومجال الفوضوية كانا بدرجة منخفضة أيضًا، أما مجال التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية فكان بدرجة متوسطة.

يعزو الباحث انخفاض درجة التلوث النفسي، وانخفاض درجة الفوضوية وانخفاض درجة التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها إلى خصائص أفراد عينة البحث؛ إذ إنّ /83.70%/ من العينة هم من الشباب الجامعيين، ويُتوقع أنهم يتمتعون بوعي ومستوى فكري جيد، ومن جانب آخر فالنّسق الاجتماعي، الذي نشأ فيه الشباب أفراد عينة البحث، ربما يحول دون السلوك الفوضوي والتنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها؛ وذلك لما يتمتع به المجتمع السوري من التزام ديني ومعايير اجتماعية، ولعلّ التلوث النفسي لدى

الشباب أفراد عينة البحث الآن في طوره الأول؛ فكانت درجة التلوث النفسي منخفضة وليست منخفضة جدًا، إضافة إلى حال المجتمع السوري – كما أسلفنا– التي قد تحدّ من تفشّي التلوث النفسي بدرجة كبيرة، فمعايير المجتمع –وإن كانت تتعرض لتصدُّع– ربما لا تزال تؤدي دورًا في مقاومة التلوث النفسي.

أما الدرجة المتوسطة لمجال (التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية) فيعزوها الباحث إلى انفتاح الشباب على العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومشاهدة مظاهر أجنبية عدّة والإعجاب بها ثم تقليدها، وفي هذا السياق تشير المزين (2021) إلى أن "الأجهزة الحديثة تُعدّ الباب الذي يدخل منه الشباب، ويرى من خلالها ثقافات العالم نتيجة للعولمة"، وقد يكون شعور الشباب بالدونية والقهر ورغبتهم في فعل شيء جديد يلفت الانتباه من العوامل المؤدية إلى تعلّقهم بالمظاهر الشكلية الأجنبية بدرجة متوسطة، ففي هذا السياق يذكر حجازي (2005) أن الإنسان المقهور في حال التماهي بقيم المتسلط وأسلوب حياته "هو ضحية عملية غسل دماغ مزمنة يقوم بها المتسلط، فهذا الأخير سواء كان محليًا أو أجنبيًا، يشنّ حربًا نفسية منظمة لتحطيم القيم الاجتماعية والحضارية للفئة المقهورة، تؤدي إلى ازدراء كل ما يمتّ إلى عالمه بصلة، كما تُزيَّن لها قيم المتسلط، أسلوب حياته، أدواته، تقنياته، كطريقة وحيدة ذات اعتبار في الحياة وفي تحقيق الذات، هذه الحملة المنظمة تحاصر الإنسان المقهور من كل جانب، في وسائل الإعلام، في الدعاية (كل الدعاية الحديثة تقوم على الإغراء بتقليد وجاهة الأجنبي أو ذوي الحظوة والنفوذ)، ونتيجة لهذه الحملة المنظمة والمستمرة التي تأخذ بعقل الإنسان المقهور وفؤاده كل مأخذ، وتحاصره من كل اتجاه، يتحول تدريجيًا تاركًا أصالته وغافلًا عن نوعية التغيير الفعلي الذي يحفظ له مصالحه ومستقبله، وهكذا يصبح إنسانًا مزيّفًا أسير المظاهر، باحثًا عن أقنعة الوجاهة من كل نوع يجده في تقليد الأسلوب الحياتي للمتسلط ومثله العليا"، ويشير محمد (2004) إلى أن التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية يعدّ "الخاصية التي توفر المناخ الخصب لاحتمالية الإصابة بالتلوث النفسي، حينما يتخذ الأجنبي بمظاهرة الشكلية (المادية والمعنوية) بمثابة نماذج يقتدى بها ويسعى إلى محاكاتها في كل سلوكياته ومشاعره وأساليب تفكير وطبيعة تخيلاته، وإلى الحد الذي لا يغيب عن باله فيتحول حينذاك إلى مجرد جسد بالٍ في مجتمعه (أو وطنه) في الوقت الذي تهيم روحه في فضاءات المظاهر الشكلية الأجنبية، ولا سيما أن المظهر الخارجي له أهمية كبيرة في الانجذاب إليه".

تتفق هذه النتيجة مع دراسة طراد (2012) في انخفاض درجة التلوث النفسي، ومع دراسة النواجحة (2017) في انخفاض درجة التلوث النفسي وانخفاض الفوضوية، وتتفق مع دراسة النواجحة (2020) ودراسة شاهين (2020) في الدرجة المتوسطة للتعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية.

لا تتفق هذه النتيجة مع دراسة رمضان والجباري (2015) ودراسة الزعبي (2018) ودراسة خوالدة والتلاهين (2018) ودراسة نعمة (2018) ودراسة جاسم (2017) ودراسة عطية وحجازي (2019).

نتيجة السؤال الثاني وتفسيرها: ما الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مقياس التلوث النفسي، وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال طبق الباحث اختبار "ت" للعينات المستقلة، فحسب الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مقياس التلوث النفسي تبعًا لمتغير الجنس، وكانت النتائج وفق ما يأتي:

جدول (9) دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس التلوث النفسي تبعًا لمتغير الجنس

مقياس التلوث النفسي	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	د.ح	مستوى الدلالة	النتيجة
	ذكور	229	64.85	14.614	1.990	403	0.04	دال لصالح الذكور
	إناث	176	62.04	13.394				

يلاحظ من الجدول (9) أن مستوى الدلالة لاختبار "ت" بلغ (0.04)، وهو أصغر من (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس التلوث النفسي تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الذكور قد يعانون من ضغوط وأعباء أكثر من الإناث كالبطالة التي تعدّ أحد العوامل الرئيسة للتلوث النفسي؛ مما يجعلهم عُرضة للتلوث النفسي أكثر، ولعل اختلاف الذكور عن الإناث في الخصائص يكون أيضًا أحد العوامل، وفي هذا السياق يشير النواجحة (2020) إلى الخصائص الشخصية والنفسية التي يتسم بها الذكور؛ فهم أجرأ على الانسحاب من معترك الحياة الاجتماعية، والتعلق بأنماط ثقافية أخرى مخالفة للعادات والتقاليد.

لا تتفق هذه النتيجة مع دراسة رمضان والجباري (2015) ودراسة جاسم (2017) ودراسة عطية وحجازي (2019)، وتتفق مع دراسة طراد (2012) ودراسة النواجحة (2017) ودراسة خوالدة والتلاهين (2018) ودراسة النواجحة (2020).

نتيجة السؤال الثالث وتفسيرها: ما الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مقياس التلوث النفسي، وفق متغير المستوى التعليمي (ما قبل الجامعي، جامعي)؟

للإجابة عن هذا السؤال طبق الباحث اختبار "ت" للعينات المستقلة، فحسب الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مقياس التلوث النفسي تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، وكانت النتائج وفق ما يأتي:

جدول (10) دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس التلوث النفسي تبعًا لمتغير المستوى التعليمي

مقياس	المستوى التعليمي	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	د.ح	مستوى الدلالة	النتيجة
التلوث النفسي	ما قبل الجامعي	66	68.61	14.467	3.173	403	0.02	دال لصالح ما قبل الجامعي
	جامعي	339	62.63	13.908				

يلاحظ من الجدول (10) أن مستوى الدلالة لاختبار "ت" بلغ (0.02)، وهو أصغر من (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التلوث النفسي تبعًا لمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى ما قبل الجامعي.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى تدني المستوى التعليمي للشباب ذوي المستوى التعليمي ما قبل الجامعي؛ فالشاب الذي لم يتابع دراسته قد يكون غير محصن ضد الأفكار الهدّامة التي تستهدفه؛ وقد يكون هشًا فيتلوث نفسيًا بدرجة أكبر من الشاب المتعلّم الذي تابع دراسته في الجامعة، ومن الجدير بالذكر أن نسبة كبيرة من الشباب ذوي المستوى التعليمي ما قبل الجامعي –أفراد عينة البحث– لم يتجاوزوا مرحلة التعليم الأساسي، ولعلّ الطالب الجامعي يتميز بمستوى مقبول من التحصين الفكري والثقافة، مما يعينه على الوقاية من التلوث النفسي، وفي هذا السياق تشير دراسة حمدي (2017) إلى أن الجامعة تؤدي دورًا في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطالب كالتعاون والاحترام والانتماء الاجتماعي، وتشير دراسة العنزي (2016) إلى أن الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي تمثّل بيئة تعليمية ثقافية اجتماعية مهمة جدًا في المحافظة على القيم الإيجابية وتعزيزها لدى الطلبة، وذلك من خلال الخبرات والمعارف المكتسبة والمتراكمة لدى أعضاء هيئة التدريس ودورها في المحافظة على القيم وترسيخها في نفوس الطلبة.

خلاصة نتائج البحث:

1. درجة التلوث النفسي لدى أفراد عينة البحث منخفضة.
2. مجال التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها ومجال الفوضوية كانا بدرجة منخفضة، أما مجال التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية فكان بدرجة متوسطة.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مقياس التلوث النفسي، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مقياس التلوث النفسي، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح ذوي المستوى التعليمي ما قبل الجامعي.

توصيات ومقترحات البحث:

يوصي الباحث بما يأتي:

1. توعية الشباب وتحصينهم فكريًا.
2. تعزيز السلوك الحسن للشباب الجامعيين.
3. تصميم برامج إرشادية وقائية تساعد على تحصين الشباب من التلوث النفسي.
4. الاهتمام بالمجال الوجداني والقيم في مرحلة التعليم الأساسي.

ويقترح إجراء دراسات تتناول متغير التلوث النفسي، تشمل عينة عشوائية واسعة، ودراسة الفروق وفق المتغيرات (العمل، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي).

ويقترح العناوين الآتية:

- درجة التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات في الشمال السوري.
- التلوث النفسي لدى عينة من العاطلين عن العمل في الشمال السوري.
- التلوث النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الشباب في الشمال السوري.
- التلوث النفسي وعلاقته بالإحباط الوجودي لدى عينة من طلبة الجامعات في الشمال السوري.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

- إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*. مؤسسة الوراق.
- أبو علام، رجاء محمود. (2006). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط.5). دار النشر للجامعات.
- البكر، محمد. (د.ت). البطالة والآثار النفسية. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، 26(51)، 143-185.
- جاسم، بشرى. (2017). التلوث النفسي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الشارقة. *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، (41)، 190-249. Doi: 10.21608/JFEPS.2017.51043
- حجازي، مصطفى. (2005). *التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور* (ط.9). المركز الثقافي العربي.
- حسن، أماني. (2009). *العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الزقازيق]. مبتعث.
- حمدي، إيمان. (2017). *دور الوسط الجامعي في تنمية القيم الاجتماعية للطالب* [رسالة ماجستير منشورة –جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل]. المستودع الرقمي في جامعة جيجل.
- خوالدة، صالح، والتلاهين، فاطمة. (2018) التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة المشكلة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (1)، 13-43. Doi: 10.35703/1471-005001-001
- رمضان، هادي، والجباري، جنار. (2015). التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية*، 10(2)، 1-33. Doi: 10.32894/1911-010-002-001
- الزعبي، نزار. (2018). التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية

والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن. *مجلة كلية التربية للبنات*، 2(3)، 2532-2547.
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=249300

- سلمان، شروق كاظم، وعلوان، طلل غالب. (2015). التلوث النفسي. *مجلة كلية التربية للبنات*، 26(2)، 640-651.
https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/990
- شاهين، حسان رافع. (2020). التلوث النفسي وعلاقته بالنمو النفسي الاجتماعي (الهوية مقابل غموض الهوية) لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية في الأردن. *مجلة العلوم التربوية*، 28(2)، 53-79. Doi: 10.21608/ssj.2020.189598
- طراد، حيدر عبد الرضا. (2012). فاعلية برنامج إرشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل. *مجلة علوم التربية الرياضية*، 5(3)، 91-143. Doi: 10.33984/0904-005-003-030
- عباس، محمد، نوفل، محمد، العبسي، محمد، وأبو عواد، فريال. (2007). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة.
- عطية، رانيا، وحجازي، إحسان. (2019). العلاقة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي ومستوى كل منهما لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق. *مجلية كلية التربية بالزقازيق*، (103)، 87-163. DOI: 10.21608/sec.2019.82453
- العنزي، بتلة صفوق. (2016). دور مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في المحافظة على القيم الإيجابية وتعزيزها. *مجلة كلية التربية ببنها*، (106)، 263-293. DOI: 10.21608/jfeb.2016.66510
- مجمع اللغة العربية في القاهرة. (2004)، *المعجم الوسيط* (ط.4). مكتبة الشروق الدولية.
- مركز الخطابي للدراسات. (2021). *خريطة السيطرة في سوريا*. https://alkhattabirw.com/syriamap/
- المزين، نجلاء. (2021). التلوث النفسي وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع. *مجلة إبداعات تربوية*، (17)، 14-18. Doi: 10.21608/EJI.2021.160561
- محمد، أسامة حامد. (2004). *التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الموصل.

- نعمة، حنان. (2018). التلوث النفسي لموظفي جامعة بغداد. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (93)، 399-414. Doi: 10.21608/SAEP.2018.24579
- النواجحة، زهير. (2017). التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة رفح. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 4(1)، 267-289. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/11971
- النواجحة، زهير. (2020). خبرات الطفولة المؤلمة وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة سناد للبحوث والدراسات التربوية والأسرية*، (1)، 175-197. https://icefs.net/wp-content/uploads/2021/03/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84-9.pdf

المراجع الأجنبية:

- Çetin, Yakup. (2011). Mental pollution hinders foreign language learning. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, (15). 3792-3799. DOI:10.1016/j.sbspro.2011.04.375
- Çetin، Yakup. (2012). Impact of mental pollution on learning and memory. *Procedia Social and Behavioral Sciences*، (46). 5320-5323. DOI:10.1016/j.sbspro.2012.06.431
-